المؤتمر الأول للحزب
الانضمام للكومنترن

فى الفصل السابق تابعنا كيف دعمت العناصر الماركسية مراكزها وكيف عززت نفوذها من خلال النضال اليومى وفى الأساس من خلال الالتصاق بالحركة العمالية..

وبالتدريج أصبحت هذه العناصر هى القوة الأساسية فى الحزب، وبينما كان سلامة موسى والعنانى والآخرون يتربعون على قمة الحزب من الناحية الشكلية كان حسنى العرابى وصفوان أبو الفتوح واسكندر صادة وأنطون مارون وغيرهم من العناصر الماركسية يقومون بنشاط جم بهدف تأسيس مراكز حزبية فى أماكن عديدة وبهدف دعم الحركة النقابية ودعم التواجد الحزبى فيها ونشر الفكر الماركسى بين صفوف الأعضاء الجدد.

وهكذا وصل الحزب إلى وضع غريب

قاعدة ماركسية.. وقيادة يحكمها التركيب القديم الذى تابعنا كيف كان الحزب يعانى منه فى الصفحات السابقة.. قيادة تضم فابيين وهيجليين يساريين واشتراكيى الدولية الثانية وقاعدة شيوعية، وكان لا بد من تصحيح هذا الوضع.

ولأن الحزب كان قد عزز لنفسه مراكز قوية فى مدينة الإسكندرية (حيث كانت تتركز

القوى الأساسية للطبقة العاملة) ولأن حسنى العرابى وروزنتال ومارن وصفوان أبوالفتح وأحمد المدنى ومصطفى أبو هرجه واسكندر صادة كانوا يقيمون بالإسكندرية فقد حدث فى هذه المدينة نوع من التركيز للعناصر الماركسية التى سيطرت على شعبة الحزب هناك وتابعت من هناك عملية القيادة الفعلية لكل فروع الحزب[١] بينما استمر سلامة موسى والعنانى وعنان وغيرهم يمارسون نشاطهم التقليدى، وهو نشاط محدود جدا فى شعبة القاهرة وحدها عاجزين عن أن يخوضوا غمار المنافسة مع الماركسيين الذين نشطوا نشاطا متزايدا أعجز هذه العناصر التقليدية عن أن تلعب أى دور منافس.

ومن هنا برز التصور الذى حكم بعض الكتابات عن هذه المرحلة والذى أوحى بأن الصراع كان بين شعبة القاهرة وشعبة الإسكندرية[٢] لكن التعبير الصحيح هو أن الصراع قد احتدم بين الاتجاه الماركسى الذى ساد عبر الحزب بزعامة قادة شعبة الإسكندرية وبين المثقفين التقليديين الذين يعادون إعلان ماركسية الحزب.

كذلك يحاول عبدالعظيم رمضان أن يصور هذا الصراع على أنه صراع بين المثقفين من جانب والعمال من جانب آخر[٣] قائلا: إن الصراع قد انتهى بطرد المثقفين من الحزب.

ولنا على هذا الرأى ملاحظتان:

الأولى: صحيح أن التيار الماركسى وهو أحد قطبى الصراع كان يؤمن بقيادة البروليتاريا لكن ذلك لا يعنى أنه ضد المثقفين.. فقادة هذا التيار أنفسهم كان كثير منهم من المثقفين، العرابى وصفوان ومارون وغيرهم. ويبدو أن عبدالعظيم رمضان قد تأثر فى هذا الرأى بعبارة قالها فؤاد الشمالى يهاجم فيها المثقفين ويطالبهم بترك العمال يديرون شئون حزبهم.

والثانية: أن أحدا لم يصدر قرارا بطرد المثقفين لكن عددا من المثقفين انسحب من الحزب رافضا فكرة إعلان ماركسية الحزب والانضمام إلى الدولية الثالثة.

والحقيقة أن الغموض يحيط بأطراف وأساليب هذا الصراع الذى تفجر سريعا داخل الحزب وبلغ ذروته فى ٣٠ يوليو ١٩٢٢ عندما عقد الحزب مؤتمرا سريا لإقرار الأسس الجديدة للنشاط ولإقرار فكرة الانضمام للدولية الثالثة.

وليست هناك معلومات كثيرة عن هذا المؤتمر.. لكن ثمة شواهد تؤكد انعقاده وتؤكد أنه قد اتخذ عددا من القرارات المهمة.

يقول روزنتال فى شهادته: لقد تبين أن لجنة القاهرة لم تظهر إخلاصا كافيا على حين كان فرع الإسكندرية بالرغم من قلة عدد أعضائه- يظهر كفاءة تفوق كفاءة المركز الإدارى وقد طلب بعض أعضاء الفروع جعل الإسكندرية مقرا للحزب، وبالفعل تم هذا التغيير بعد موافقة أعضاء الفروع على ذلك فى اجتماع خاص عقد لهذا الغرض(٤).

كذلك أشار الأهرام إلى بيان صادر باسم الجمعية العمومية للحزب الاشتراكى المصرى يتضمن القرارات التى اتخذتها هذه الجمعية(٥).

لكن فؤاد الشمالى يقرر عقد المؤتمر صراحة فيقول «وفى يوم ٣٠ يوليو عقد فى الإسكندرية مؤتمر حضره مندوبون من جميع شعب الحزب فى أنحاء القطر بينهم وفد من أعضاء لجنة القاهرة فتقرر بالإجماع جعل شعبة الإسكندرية مركزا إداريا للحزب. كذلك تقرر بالأغلبية الكبرى اعتناق المذهب الشيوعى وتم فى المؤتمر انتخاب اللجنة الإدارية المركزية».

وهكذا يمكننا أن نستخلص جدول أعمال المؤتمر الأول للحزب

١- نقل المركز الإدارى للحزب.

٢- تحديد موقف الحزب من الشيوعية ومن ثم مسألة الانضمام للكومنترن.

٣- انتخاب لجنة مركزية جديدة.

والواضح أن هذا المؤتمر قد عقد سرًا، وفى الأغلب عقد فى الإسكندرية لكن مراسل الأهرام النشيط لم يستطع اكتشاف الأمر إلا بعد أن أصدر الحزب بيانا يعلن فيه قرارات المؤتمر.

والواضح أيضا، أن المحور الأساسى للصراع داخل المؤتمر كان مسألة الموقف من الشيوعية، ولم تكن مسألة نقل المركز الإدارى للحزب ومسألة انتخاب لجنة مركزية جديدة سوى نتائج طبيعية للاتفاق على الموقف الأيديولجى.

والحقيقة أن تفجير هذا الصراع كان مسألة حتمية وخاصة بعدما شاهدناه فى الفصل السابق من تجمع عناصر من اتجاهات متباينة دون صراع فكرى حقيقى، ودون أن تحدد مفهوما متقاربا لما تعنيه بكلمة الاشتراكية، وكان النضال اليومى هو المفجر الحقيقى للصراع، وهو الذى حدد أطرافه وحدد قوى كل طرف من هذه الأطراف.

وخلال عملية بناء الحزب كان الماركسيون هم أكثر العناصر نشاطا ومن ثم كانوا

أكثرها نفوذا وبعد أقل من عام من النشاط الحزبى عقد المؤتمر الأول ليقرر بالغالبية العظمى اعتناق المذهب الشيوعى، والانضمام للدولية الثالثة.

وخلال هذا المؤتمر أمكن عزل العناصر المعارضة.. سلامة موسى والدكتور العنانى ويبدو أن عزلتهما كانت شبه تامة فلم يرتفع أى صوت بالمعارضة سوى صوت سلامة موسى نفسه أما محمد عبدالله عنان وأحمد المدنى فقد أمكن للماركسيين كسبهما فى هذه الجولة..[٧]

وهذه مسألة مهمة تستحق التأمل وتوحى بأن خطة الماركسيين كانت تستهدف كسب أكبر قدر من العناصر - بغض النظر عن مواقفها السابقة - طالما أنها تعلن موافقتها على النظرية الماركسية.

وقد بدأ الأمر بمسألة قد تبدو شكلية فاستمر الاسم كما هو «الحزب الاشتراكى المصرى» وأضيف بعد ذلك عبارة «الشعبة المصرية للدولية الشيوعية».

وهى خطوة تدل - بغير شك - على جانب كبير من الذكاء وتوحى أيضا بالاتجاه المرن للقيادة الجديدة..

لكن مراسل الأهرام بالإسكندرية لم يشأ لهذا التغيير أن يمر بغير ضجة فكتب يقول «كل يوم يتكشف لنا هذا الحزب الذى يطلق على نفسه اسم الحزب الاشتراكى عن شىء جديد فهو يسمى نفسه الآن ويطبع على أوراقه اسم «الحزب الاشتراكى المصرى» وتحت هذا الاسم الضخم يطبع كلمة «الشعبة المصرية للدولية الشيوعية» وقد نشر فى البلاد ورقة باسم الجمعية العمومية للحزب أورد فيها ما أسماه قراراته ومن هذه القرارات أن تكون لجنة الحزب المركزية بالإسكندرية وأن ينضم الحزب للدولية الثالثة. فنحن إذاً أمام البلشفية بتمامها لأنه أورد فى برنامج أعماله قرارات ما أسماه بالدولية الثالثة فى موسكو[٨].

وكالعادة فقد كانت كلمة الأهرام إشارة البدء لإعلان الصراع على صفحات الجرائد، وفى اليوم التالى نشرت الأهرام بيانا لسلامة موسى بعنوان «عام فى الاشتراكية».

قال فيه: «منذ عام تقريبا يدلف بالقاهرة حزب اشتراكى معتدل المذهب يسير على خطة نيرة رشيدة يقودها زعماء أكثرهم تربى فى أوروبا وشاهدوا بأعينهم الحركة الشيوعية فى إقبالها وإدبارها وغلوها واعتدالها وكلٌ منهم مع ذلك وطنى يعرف أن مصر لم تبلغ بعد

الدرجة التى تستطيع فيها أن تهمل الرابطة الوطنية مستعيضة عنها بروابط أخرى شعبية أو اجتماعية..

لهذا السبب أراد مبتدئو الحركة فى مصر أن تكون صيغتها مصرية بحتة تتكيف بتكيف المزاج المصرى ولا تنقل عن أوروبا نقلا. كما أرادوا أن ينهجوا نهج الاعتدال والثقافة فى خطتهم بحيث لايجد ولاة الأمور مجالا للتخوف أو الشدة فى سيرهم».

وبعد هذا الغمز والإشارة إلى موقف السلطة من التغيير الجديد.. يبدأ سلامة موسى محاولة إظهار أن التحول الجديد تم على يد أجنبية هى يد روزنتال الذى قال عنه «إنه مع اجتهاده فى نشر الدعوة الاشتراكية منذ أكثر من عشرين سنة لم يفلح فى إدماج الوطنيين فى الجماعة الإفرنجية التى تلتف حوله، وإنما أقبل الوطنيون على الحركة عندما رأوا اعتدالنا وإخلاص نيتنا.

وعلى هذا سرنا عدة شهور إلى أن رأى مسيو روزنتال أن صدره لا يتسع لاعتدالنا وأن محاولته لكى يجرنا إلى خطته قد ذهبت عبثا فاتفق مع بعض مشاركيه فى الرأى على نقل الحزب إلى الإسكندرية.

ثم يمضى سلامة موسى محددا نقطة الخلاف الأساسية بينه وبين الخط الجديد للحزب فيقول: «إنى أعتقد أن الاشتراكية لن تفلح عندنا حتى يرضى بها المتوسطون - إن لم أقل الأغنياء قبل العمال -لأنهم هم الطبقة المستنيرة التى تستطيع فهم مبادئها».

ثم هو يؤكد «إن الثورة فى بلاد مثل مصر مقضى عليها بالفشل ولو نجحت لكان نجاحها أكثر شرا من الفشل».

وفى النهاية يكمل سلامة موسى تحديه قائلا: «بقيت كلمة أقولها للمتخوفين والمرتابين وهى أن الرعونة التى ظهر بها مسيو روزنتال لن يصيب بها غير نفسه وسيلتئم الحزب الاشتراكى بالقاهرة قريبا، ويعود إلى خطته التعليمية التمهيدية من غير هوج أو غلو وهو فيها يعمل ويعلم ويضع مصلحة مصر فوق كل المصالح»[٩] ولا شك أن تطور الأحداث قد أثبت خطأ تصورات سلامة موسى وخاصة فيما يتعلق بروزنتال.

والشىء المؤكد أن سلامة موسى وزملاءه لم يبذلوا أى جهد جدى لتكوين تنظيم مستقل واكتفوا بالانسحاب تاركين الميدان تماما للحزب باتجاهه الجديد.. وحتى سلامة نفسه يؤكد هذه الحقيقة فهو يقول فى إحدى مقالاته «فحاولنا أن نجدد الحزب حتى نقاوم هذه الحركة الجنونية فلم نقو لعدة أسباب فقنعنا بالسكوت ننتظر تقلب الأحوال»[١٠].

لكن سلامة موسى – بالرغم من توقفه عن أى نشاط حزبى – لم يكف عن إعلان معارضته للدولية الثالثة ولا عن هجومه على الاتجاه الجديد للحزب..

وبعد أيام يكتب مقالا آخر بعنوان «الدولية الثالثة والاشتراكية» يتحدث فيه عن الدولية الثانية فيقول «لقد كان بمقدورها أن تضم جميع اشتراكيى العالم فيها. لكنها فقدت شيئا كثيرا من مكانتها لما ظهر فيها من الضعف والانشقاق مدة الحرب..

ثم يعرض على الحزب بديلا للدولية الثالثة فيقول: «وفى فيينا عاصمة النمسا الآن دولية تدعى «الاتحاد الدولى للأحزاب الاشتراكية» وقد تألفت فى ١٩٢٠ من الأحزاب التى رفضت قبول الإحدى وعشرين نقطة التى تشترطها الدولية الثالثة فى موسكو، وهى مع ذلك لا تريد الرجوع إلى الدولية الثانية فى بروكسل.

ومصلحة الحزب الاشتراكى المصرى الآن إذا أراد أن تكون له مكانة فى النظام الاشتراكى العالمى أن ينضم إلى دولية فيينا.. أما الانضمام إلى الدولية الثالثة فمعناه الخروج من الاشتراكية وقبول الثورة كوسيلة شرعية للحصول عليها. ومن يحاول الآن أن يدمج الحزب الاشتراكى المصرى فى الدولية الثالثة إنما يخدع أعضاء هذا الحزب الذين انتموا إلى الحزب باعتباره حزبا اشتراكيا فحسب.

ثم يمضى سلامة موسى ليعزف نفس النغمة التى هاجم بها من قبل فيقول «وإذا راجت الإشاعة بأن عندنا حزبا شيوعيا على اتصال دائم بموسكو باتت حركة الاستقلال عندنا فى خطر.. إن ولاءنا لمصر ينبغى أن يكون أكبر من ولائنا للاشتراكية فاستقلالنا هو الغاية الأولى والاشتراكية هى الغاية الثانية..»[١١].

ويبدو أن هذه الكلمات لم تكن ذات تأثير كبير، فإن أحدا لم يرفع صوته بتأييد هجوم سلامة موسى، حتى د. على العنانى شريك سلامة موسى فى موقفه لم يكلف نفسه عناء كتابة كلمة تأييد لهذا الموقف.

لكن الحزب لم [illegible] الهجوم [illegible]

ويكتب «محمد عبدالله عنان المحامى وأحد مؤسسى الحزب الاشتراكى» - هكذا وقع المقال - مقالا عنيفا بعنوان أكثر عنفا هو «رسول شيوعى يشرح مذهبه» قال فيه:

«لقد دعونا إلى تأليف الحزب الاشتراكى منذ عام وأصدرنا آن ذاك بيانا أو برنامجا ندعو إليه. وقد مضى عام ونحن نعمل فى دائرة الطرق السلمية الهادئة ولم نهمل قط مراعاة ما يسود البلاد من ظروف خاصة، وقد جاهرنا ولا زلنا نجاهر بأننا لسنا من الثوريين وأننا من دعاة التطور الاجتماعى والسياسى. نقرر ذلك ولكننا نقرر أيضا أننا نعتنق المبادئ الاشتراكية الماركسية وأنَّا لا نعرف اشتراكية «وطنية» اللهم إلا أن تكون تلك التى تلقاها الرفيق سلامة موسى عن الاشتراكية الرجعية الإنجليزية التى عاش فى ظلالها مدة من الزمن.

لهذا لا نتفق مع الرفيق سلامة فى وجوب وطنية الاشتراكية المصرية. إن للحزب الاشتراكى قاعدة خاصة بالسياسة المصرية لوجود مصر فى ظروف خاصة ولكن تلك القاعدة لا مساس لها بالاشتراكية.

إن من يقرأ كلمة الرفيق سلامة موسى يعتقد أننا قد أصبحنا متطرفين وأنه حافظ على اعتداله.

والواقع أننا لم نغير شيئا من مبادئنا التى وافقنا عليها وأعلناها معا ومن التحامل أن يرى فى تقرير الحزب الانتماء إلى الدولية الثالثة أمرا جديدا يسمه بسيماء الغلو لأن ذلك متعلق بتضامننا مع باقى الرفاق فى العالم وبرأينا فى تفسير المبادئ الماركسية. وقد يتاح لنا أن نناقشه فى ذلك مناقشة خاصة غير أننا لا نقره منذ الآن على وجود متطرف ومعتدل فى الاشتراكية المصرية ونقرر أن اعتداله فى نظرنا نكوص على المبادئ وارتداد إلى زوايا الرجعية.

وبعد، فقد حدث إبهام جم فى ماهية الاشتراكية والشيوعية، ونحن نقرر بملء الصراحة أن الغاية الاشتراكية مهما تنوعت لاتخرج عن شيوعية الملك.. وأن اشتراكية لا تنادى بذلك هى اشتراكية عتيقة نسختها الاشتراكية الماركسية التى أصبحت نبراس القوة العاملة ومثلها الأعلى، والتى قامت على مبادئها دعائم الجمهورية السوفيتية[١٢].

وهكذا أعلن الحزب صراحة موقفه، لكنه اتخذ خطة تقول: إننا لم نغير شيئا، إنما هى نفس أفكارنا القديمة لكن سلامة موسى هو الذى تغير.

إن تضمين الرد اسم سلامة موسى وحده دون إشارة إلى زملائه يوحى بأن الحزب قد نجح إلى حد كبير فى عزل أفكار سلامة موسى وأن المؤتمر الأول كان يمثل إلى حد كبير جميع كوادر الحزب.

وفى اعتقادى أن تصدى محمد عبدالله عنان للرد بهذه الصورة هو خير دليل على نجاح المؤتمر فى توحيد كوادر الحزب ونجاحه فى كسب أكثر العناصر اعتدالا إلى صف الخط الجديد.

وإذا كان محمد عبدالله عنان ما لبث أن ارتد هو أيضا - بعد قليل من الوقت - فإن ذلك لا يقلل مطلقا من أهمية هذا النصر الأيديولوجى الذى حققه المؤتمر.. ولم يكن محمد عبدالله عنان هو الوحيد من بين «المعتدلين» الذى تم كسبه إلى صف الاتجاه الجديد فهناك أيضا أحمد المدنى المحامى الذى تولى السكرتارية العامة للحزب فى فترة غياب حسنى العرابى فى موسكو(١٣).

وبطبيعة الحال فإن موجة الهجوم لم تقتصر على سلامة موسى بل شاركت فيها جريدة الأهرام كعادتها دائما.

ففى ٣ أغسطس هاجم مراسل الأهرام بالإسكندرية الاتجاه الجديد للحزب منددا بالبلشفية «التى أدت إلى هدم وخراب الإمبراطورية الروسية وهلاك مليونين من أهلها» ويقول «فلو أن نظام البلشفية نجح أو أتى بخبر ما للصغير أو الكبير لكان لدعاته فى مصر عذر مقبول بعض القبول، لكن الأمر بالعكس، فما بالهم يحلمون بأن يحل الفقير محل الغنى والضعيف محل القوى والملكية للمجموع بلا مالك وغير ذلك مما يضر بحياتنا ويؤدى إلى الهلاك»(١٤).

وفى تعليق على مقال سلامة موسى السابق تكتب الأهرام «نحن نقاتل هذه المذاهب الشيوعية لأنها الفوضى ونحن محتاجون إلى النظام، ونحن بحاجة إلى تقوية رؤوس الأموال حتى تعمر الخارب»(١٥).

وتنشر الأهرام أيضا هجوما شديدا بتوقيع «مالك».. يطالب فيه الحكومة بمطاردة الحزب.

بل إنه يهددها بأن الملاك قد يحاولون أن يدفعوا هذا الخطر بأيديهم فيقول «إننا ننبه الحكومة إلى أن ما يقوم به هؤلاء الناس مما تمنعه القوانين المصرية عامة سواء فى ذلك

القانون السماوى أو القانون الوضعى ويجب أن ننبهها كذلك إلى أننا - نحن الملاك- ننتظر منها أن تقوم بالواجب إزاء ما يتهددها من الخطر وإزاء أمر لا نريد أن ندفعه بأيدينا، فهل عند الحكومة أذنان لتسمع بهما؟ ذلك ما نظن والسلام»[١٦].

لكن الحزب لم يعبأ بذلك وواصل مسيرته، وتنفيذا لقرار المؤتمر الأول سافر حسنى العرابى إلى موسكو ليحضر المؤتمر الرابع للكومنترن طالبا الاعتراف بالحزب المصرى كعضو فى الدولية الثالثة..

ومن موسكو كتب حسنى العرابى سلسلة من المقالات عن زياراته إلى «روسيا الحمراء».. وتوالت الأخبار عن خطب حماسية ألقاها فى المؤتمر قال فيها «إنه يؤمل - بالرغم من معارضة الاستعمار الإنجليزى والرأسمالية المصرية - أن يرى الأعلام الحمراء تخفق يوما ما فوق ربى الأهرام» وقال «إن الحزب المصرى قد خطا خطوات واسعة وإنه سيشترك فى الانتخابات القادمة وسوف يضع برنامجا للفلاحين»[١٧].

والحقيقة أن الخطوات الأساسية كانت قد أقرت فى المؤتمر الأول، ولم يكن سفر حسنى العرابى إلا تنفيذا لها.

كذلك كان حسنى العرابى لا يزال فى موسكو عندما أصدر أحمد المدنى بيانا عن احتفال الحزب بذكرى «إعلان الثورة الروسية وانبثاق فجر الحرية فحضر الاجتماع جمع غفير من الأعضاء وافتتحت الحفلة بالنشيد الدولى ثم وقف الرفيق أحمد أفندى المدنى المحامى وألقى خطابا بين فيه تاريخ الثورة الروسية وأسبابها ونتائجها وما صادفته من العقبات وانتهى من خطبته بين التصفيق والهتاف.

وبعد ذلك رفع الستار عن تمثال الحرية المقيدة التى أخذ العامل على نفسه أن يحطم قيودها ويطلقها من الأسر الذى وضعها فيه الرأسماليون.

ثم وقف الرفيق يوسف روزنتال وألقى خطابا شرح فيه معنى الثورة الروسية وأشار إلى علاقتها بالشرق والشرقيين فقوبلت أقواله بالتصفيق وقام بعده الرفيق السيد هريدى فشرح أعمال الثورة وعلاقتها بالقضية التركية، وانتهى الحفل كما بدأ بالنشيد الدولى»[١٨].

كذلك أصدر الحزب قبيل عودة حسنى العرابى من موسكو ميثاقا هاما بعنوان «نداء إلى العمال اليدويين والذهنيين فى العالم» أدان فيه «العدوان الوحشى الذى ترتكبه سلطات

الاحتلال البريطانى ضد مطالب مصر المقدسة» ويعلن أن الحزب الاشتراكى المصرى سوف يقف فى طليعة الحركة الوطنية.. «ولسوف تقف البروليتاريا المصرية الواعية فى وجه أى تهادنات مع الطغاة».

ويعلن النداء «إن المثل الاشتراكية التى تتجسد فى بعث كل شعوب العالم قد ظهرت الآن على مسرح السياسة فى مصر..».

وفى النهاية يدعو البيان «المثقفين الاشتراكيين» إلى «الاتجاه نحو الريف كى يخلقوا جبهة سياسية واقتصادية موحدة يمكنها أن تجابه نفوذ البرجوازية»[١٦].

الهوامش

(1) Murius Deed - Party Polotics in Egypt The walh and its Rivals 1919-1939 (London: ithaka press' 1979) - p.86.

(٢) رؤوف عباس وعبدالعظيم رمضان ولاكور وغيرهم.

(٣) ص٢٥٨ – كذلك يقول عبدالمنعم الغزالى: إن الحزب قد انعزل تماما عن الجماهير الثورية الأخرى غير العمال وقاطع النشاط فى أى وسط جماهيرى ما دام غير عمالى. ص٩٢ وهذا غير صحيح فى اعتقادنا.

(٤) الأهرام ١٩٢٢/٨/٣.

(٥) الأهرام ١٩٢٤/٣/٧.

(٦) الأهرام ١٩٢٤/٣/٧.

(٧) لم يفطن عبدالعظيم رمضان إلى هذه الحقيقة المهمة فأدرج اسم عبدالله عنان ضمن المعارضين لهذه الخطوة ص٥٢٩.. وهذا غير صحيح كما سنرى فيما بعد.

(٨) الأهرام ١٩٢٢/٨/٣.

(٩) الأهرام ١٩٢٣/٣/٤.

(١٠) الأهرام ١٩٢٤/٣/٨.

(١١) الأهرام ١٩٢٢/٨/٩.

(١٢) الأهرام ١٩٢٢/٨/١٨.

(١٣) الأهرام ١٩٢٢/١٠/٢٠.

(١٤) الأهرام ١٩٢٢/٨/٣.

(١٥) الأهرام ١٩٢٢/٨/٤.

(١٦) الأهرام ١٩٢٢/٨/١١.

(١٧) نقلا عن بيان محمد عبدالله عنان – الأهرام ١٩٢٣/١/٦.

(١٨) بيان أحمد المدنى السكرتير العام للحزب – الأهرام ١٩٢٢/١١/١١.

(19) Walter Laquer - Communism and Nationaltsm in the Middle East. p.34.